

المجلس الثالث والعشرون من شرح كتاب العلم في صحيح

البخاري

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد. لازلنا في

هذا الباب باب تعليم الرجل اماتاه واهله امته نصبت على انها - [00:00:00](#)

مفعول به للمصدر تعليم لان المصادر اذا نونت او اذا عرفت عملت عمل الفعل. فتعليم مضاف والرجل مضاف اليه. في صير امته

مفعول للمصدر الذي عمل عمل الفعل. والامة هي المرأة يشتريها الانسان. كانت هذه المسألة الى عهد قريب. الى عهد قريب -

[00:00:30](#)

كانت هناك اسواق تعقد لبيع العبيد من الذكران والانات. فالامة هي المرأة التي تشتري وتعليم الرجل امته واهله قلت بان الاهل لها

معان عدة قد يقصد بالاهل الزوجة ويقصد بالاهل الزوجة مع الاولاد. ويقصد بالاهل الاصحاب والعشيرة - [00:01:10](#)

هذا كله من جملة معاني الاهل. وتكلمت في مسألة ان التعليم لا يقصد به تعليم القراءة ولا الكتابة. وان كان هذا حسنا. وانما المقصود

بالتعليم هو تعليم الادب وليس المقصود بالادب بعض الاخلاق. فان الاخلاق مظهر من مظاهر الادب - [00:01:50](#)

فالادب ابواب تكلمت فيها ايضا في اللقاء السابق ويمكن ان بعض هذه المعاني. وحتى لا اطيل ندخل في الحديث مباشرة. قال الامام

البخاري عليه رحمة الله اخبرنا محمد وهو ابن سلام. حدثنا - [00:02:20](#)

المحاربي قال حدثنا صالح ابن حيان قال قال عامر الشعبي حدثني ابو بردة عن ابيه قال قال رسول صلى الله عليه وسلم ثلاثة لهم

اجران. رجل من اهل الكتاب امن - [00:02:50](#)

بنييه وامن بمحمد صلى الله عليه وسلم. والعبد المملوك اذا ادى حق الله تعالى وحق مواليه. ورجل كانت عنده امة يطؤها فادبها

فاحسن تأديبها. وعلمها فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها فله اجران. ثم قال عامر اعطيناها بغير شيء. قد - [00:03:20](#)

كان يركب فيما دونها الى المدينة. اخبرنا محمد وابن سلام حدثنا اريبي وعبد الرحمن بن محمد بن زياد. هذا تابعي ثقة. وان كان فيه

كلام يسير لكن من عادة الامام البخاري عليه رحمة الله ان الرواة الذين فيهم الكلام اليسير ينتخب - [00:04:00](#)

روايتهم ينتخبوا روايتهم. توفي عليه رحمة الله سنة مية خمسة وتسعين هجرياً قال حدثنا صالح ابن خيام وهذا الاسم فيه اشكال.

او ورده بتمامه ابن حجر عليه رحمة الله في الفتح كما هو ظاهر - [00:04:30](#)

وهذا الاسم فيه بحث. ذلك ان بعض الناس كالامام الدرقي عليه رحمة الله باللائمة على الامام البخاري. واتهم الامام البخاري بان

بعض الرواة ضعفاء روى لهم واتى مثالا على ذلك بهذا الحديث. والامام ابن حجر له كلام رائق - [00:05:00](#)

حقيقة يكتب بماء الذهب. دليل على تبخره. وان دراسته في الحديث امام فقال كلاما مجمله ومحصلته ان صالح بن خيام هذا هو

الحفيد. فهو صالح بن صالح بن مسلم بن حيام - [00:05:30](#)

ومن عادة اصحاب الاسامي انهم يأتون بالاسم ويجعلونه منسوباً الى الجد يعني مثلاً انا اسمي احمد طاهر عبدالرحمن عبدالرحمن دي

حاول يبجي مثلاً خمسميت عبدالرحمن فيقول لك حدثني احمد ابن عبدالرحمن النقيب. ويشتل ايه؟ اسم الاب والجد - [00:06:00](#)

والى ذلك على سبيل الاختصار الاشكال ان هناك راوي اسمه صالح بن حيان وصالح بن حيان هذا من شيوخه الشعبي. ايضاً حصل هنا

اللبس. فصالح ابن حيان وهو القرشي وهو من تلامذة الشعبي فيه ضعف في الرواية - [00:06:30](#)

بل قال البخاري بنفسه فيه نظر. الامام البخاري لما يقول فيه نظر دي يعني من ادب الجليل. بدأ بدل ما يقعد يخبط فيه يقول لك فيه ايه؟ فيه نظر. فلما نقول فيه نظر معناه انه لا يطمئن الي - [00:07:00](#)

في رواية فيه نظر عند البخاري مثله كمنكر الحديث او ضعيف الحديث او غير ذلك من سامي الجرح التي تخالف الرواة. فالذي حدث ان صالح بن حيان الموجود هنا ليس هو صالح ابن حيان الذي التبس على بعض اهل العلم فاتهم البخاري به - [00:07:20](#)

بل هو صالح ابن صالح ابن مسلم ابن حيان. وحيان هذا له لقب وهو حي وهو حي واحيانا يقال على صالح ابن حيان صالح ابن حي نسبة الى مين؟ الى جدة. يبقى مرة يقال صالح ابن - [00:07:50](#)

تحية بالنسبة للجد وحياء. ولقب حيان حي فيقال صالح بن حيان. وذكر ابن حجر في نهاية بحثه انه مما يؤكد صحة كلامه ان البخاري نفسه روى لصالح ابن حيان احاديث في - [00:08:10](#)

صحيحه ولكن باسم ماذا؟ صالح بن حي. وقال هذه الاحاديث موجودة في كتاب الادب بالاسناد المذكور هنا بالنص. فقال صالح بن ماذا؟ ابن حي. فدل ذلك على ان صالح ابن حي هو من؟ هو صالح ابن - [00:08:30](#)

ايام ليس وصالح ابن حيان القرشي. حقيقة هذه فائدة تكتب بماء العين. لا تكتب بالمداد وانما تكتب بماء العين لندارتها. وفيها ايضا فائدة. وهي قوله تعالى وفوق وكل ذي علم عليم. فالامام الدرقي مع جلالته لا سيما في باب العلل الا - [00:08:50](#)

انه التبس عليه هذا الاسم بغيرهم. والامام دارقطن ما شاء الله لو قرأتم ترجمته لوجدتم شيئا يعني جلية. اه لو رأيتموه لو رأيتم الدار قطني لعجبتم من جلالته وخشوع - [00:09:20](#)

وتواضعه. قال اي قال صالح ابن حي او صالح ابن حيان قال عامر الشعبي هو عامل عامر ابن شراحيل الكوفي اصله من همدان وهمدان باليمن. ثم بعد ذلك استوطن الكوفة - [00:09:40](#)

ادرك نحو من خمسمائة من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وروى عن العشرات من الصحابة فهو تابعي كوفي ثقة. وكان الشعبي عليه رحمة الله شديد الحفظ لا يسمع شيئا الا اثبته. مش اتقنه بس. احسن ممكن يتقنه وينساه - [00:10:10](#)

وانما يتقنه مع ماذا؟ مع الحفظ الا اثبت. الا اثبته. سبحان الله كان يقول عن نفسه والله والله ما كتبت سوادا في بياض. ما كانش بيكتب. هو بس يقعد ويلقط يا سبحان الله! سبحان الله امر عجيب! لو قرأنا في حفظ المتقدمين - [00:10:40](#)

يمين لوجدنا امرا عجا. كأن الله تعالى هيا هؤلاء القوم في هذه الفترة بالذات لحفظ السنة. لحفظ السنة. وهذه المسألة وهي حفظ الائمة كان يغلب عليهم حفظ الصدر. حفظ الصدر. ذلك ان الحفظ - [00:11:10](#)

حفظان هناك حفظ صدر وحفظ ماذا؟ سطر وبالتالي العلم يودع في الصدور كما يكتب في السطور. الاثنان قال الله بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. في صدور الذين اوتوا العلم - [00:11:40](#)

وكان السلف بعضهم يكره كتابة الحديث اكتفاء بماذا؟ بضبط السطر. اكتب فاء بضبط السطر. معذرة هل ممكن ان واحد يكتب اسمه في ورقة ولما حد يقول له انت اسمك ايه؟ يقول له طب استنى شوية كده يقوم مطلع قل له اسمي كذا؟ الكلام ده ممكن يحصل - [00:12:10](#)

ولا هذا الامر مكروه؟ ما ينفعش. كذلك كان حفظ المتقدمين لحديث النبي صلى الله عليه وسلم كحفظنا نحن لاسمائنا. مش هقول لك حفظك لاسم الناس اللي حوالبك. فانت ممكن واحد - [00:12:40](#)

يبقى صاحبك وصديقك عشر سنوات وانت لا تحفظ اسمه بالكامل. مش كده يا اخوانا؟ اهلا بصديقي ازيك عامل ايه؟ انا بقول يا رب النور ده والحاجات الحلوة ديت ليه؟ طيب - [00:13:00](#)

فالسلف الذين كرهوا كتابة الحديث آآ انما كتابات الحديث ليس كراهة للكتابة في ذاتها. ولكن لعدم الحاجة اليها. لو فهمت قيمتي هذه النقطة ستستفيد كثيرا. لان هناك معارك كثيرة حصلت بين اهل العلم في مسألة كتابة النصوص - [00:13:20](#)

ابدا المسألة بسيطة. ويكتبوا ليه؟ اذا كانوا هم لو سمعوا حاجة يحفظوها كيف ورد الشعر وعرفه الناس؟ عندنا اشعار كانت في الجاهلية هذه الاشعار ما زلنا نقرأها وتداولها. كيف وصل الشعر قبل - [00:13:50](#)

قبل الاسلام اينما كيف الذي حصل ان العرب كانوا اهل لا سماع يعني ايه اهل سماع؟ كانوا اذا سمعوا شيئاً ضبطوه واثبتوا لو سمع اي حاجة يضبطها يسمعها يحفظها. مش محتاج ان هو يكتب - [00:14:20](#)

بعض الناس معه دايماً ورقة وقلم. لو سمع اي حاجة ايه يكتب. اللي عاوز يعمل بكرة بيكتبوا بكرة ان شاء الله ده ده الناس المرتبين المنزمين بكرة اعمل واحد اثنين ثلاثة اربعة خمسة ومعه ورقة وقلم - [00:14:50](#)

يخلصوا ايه؟ يشطب عليه. عشان ما ينساش. احنا بعضنا يبقى الساعة في ايده ويقلب البيت عليها. فين الساعة فين الساعة يا ولاد؟ قوموا دوروا اعملوا والساعة فين؟ بنقول الحمد لله ان الناس بتمشي في الشارع لا بالتوه - [00:15:10](#)

ولا بيحصل لها يعني ايه يعني آآ انفصال في الذاكرة. لا اقول بسبب ضغط المعيشة وانما اقول بسبب فحش المعصية. المعصية هذه اثرها عظيم. لن يموت فاهل الاسلام ان شاء الله من جوع. ولكن الذي يفسد القلب ويؤذيه ويقرحه ويديمه - [00:15:30](#)

انما هي المعصية. المعصية فلا يعالج سوء الحفظ بدواء اعظم من الطاعة وليس هناك داء يفت في الحفظ اعظم من المعصية. ولو تأملنا اقوال السلف في هذه المسألة لوجدنا الكثير والكثير. الشاهد ان علم العرب قائم على - [00:16:00](#)

هل الرواية الراجل يقول والتلميذ يسمع منه ما يقول والتلميذ بعد ذلك الشيخ يخبر تلاميذه بهذه الرواية دوايك. دوايك. ولذلك هناك كبعض اهل العلم صنف في السماع. والسماع عند اهل العلم ليس هو السماع - [00:16:30](#)

عند الصوفية مثلاً اللي بيسموهم اهل الحقيقة هم لا حقيقة ولا حاجة. الحقيقة ان انت تيقن انك تعيش لغاية. دي الحقيقة. لكن الناس هؤلاء ليسوا باهل حقيقة. لان الحقيقة التي - [00:17:00](#)

ينبغي ان تعرف انك عبد. تعيش بالعبودية وتموت على العبودية. قال الله واعبد ربك حتى ياتيك اليقين. اليقين دي الحقيقة. اللي الناس كلها تصير اليها. فالسماع عند اهل العلم يقصدون به الرواية. والسماع عند هؤلاء الناس يقصدون به - [00:17:20](#)

في الاصوات المستملحة. يعني الاصوات التي تنشده الاناشيد وتقول قل الهازيج فيتمايلون ويتراقصون ويظنون ان القلب ينفعل بهذا السماع وهناك بعض الفقهاء الف في مسألة السماع كابن القيصراني. وبعضهم اجاز الغناء من هذا الباب لان الغناء له تأثير على القلب. وهذه مسألة الخوض فيها ليث - [00:17:50](#)

محل الدرس. وانما المقصود ان العرب كانوا يعظمون الرواية ويعتمدون فيها على ماذا؟ على السماع. بل ان ربنا عز وجل اثبت ذلك الامر وايده وقال سبحانه انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا ماذا - [00:18:30](#)

سمعنا واطعنا. فالسماع متضمن للعلم ودليل عليه. وآآ اطعنا دلالة على العمل. فدل ذلك على ارتباط العلم بالعمل وهذا هدي الصحابة. اما ما اذا تخلف العمل عن العلم فهذا هدي اليهود. هذا هدي اليهود. اليهود يعرفون - [00:19:00](#)

ولكن لا يطبقون. ولهذا قال سفيان ومن فسد من علمائنا ففيه شبه من اليهود ومن فسد من علمائنا ففيه شبه من اليهود. عامر الشعبي عليه رحمة الله ما كتب وادا في بياض. كان حافظه كان مدققاً. كان لا - [00:19:30](#)

يسمع شيئاً الا اثبته. توفي عليه رحمة الله. سن نيف ومئة يعني مية وثلاثة مية واربع مية وخمسة مية وستة مية وسبعة ودي كلها بالفعل اقوال اختلاف اهل العلم في سنة وفاة الراوي لا يؤثر في القضية بشيء - [00:20:00](#)

شيء قال عامر الشعبي وطبعاً قلنا ان عامر هذا كوفي حدثني ابو بردة وابو بردة هذا تابعي جليل جل روايته عن الصحابة. ابو بردة جل روايته عن الصحابة كان على قضاء الكوفة وكان كاتبه في الكوفة مين؟ سعيد ابن جبير. لما يكون سعيد - [00:20:30](#)

جبير هو كاتبه لك ان تتصور من هو. توفي سنة نيف ومائة. يعني ثلاثة اربعة خمسة ستة سبعة ومئة. حدثني ابو بردة. عن ابيه انتبه الباب باب تعليم الرجل امته واهله - [00:21:10](#)

انتبه للمسألة دي تجد فيها يعني نكتة. نكتة جميلة اوي. دايماً كنت بقول لكم وانا كنت عيل صغير كنت اقرأ مثلاً الفهرس بتاع ني الاوتار للشوكاني. الكلام ده كنت في تانية اعدادي. لا انسى هذا. فيقول نكتة لطيفة. او تقوم - [00:21:40](#)

ابقى على طول النكتة ابص تلافياً مسألة عويصة. اقعد اقرأ فيها بصفحات الطوال. واظن ان هي ايه؟ نكتة. هنا نكتة هنا نكتة جميلة. ان الباب تعليم الرجل امته واهله. الاهل له - [00:22:00](#)

هم مين؟ اللي هم الاولاد والزوجة دي اقرب الناس لك. الاهل الذين تأنس بهم والانسان يأنس. طبعا الكلام ده في الازمان الصحيحة. يأنس بمن؟ بزوجته واولاده. قلت لكم ان بعض - [00:22:20](#)

الناس في هذه الايام وهو رايح البيت رحله بتترعش يا ترى هيعمل ايه وهيقابل بقى التحقيقات تبقى ازاي وهيقول ويسوي ايه ويمسك المحمول يعمل ايه شغلانة حدوتة. لكن ايام زمان كان الرجل يأنس لزوجه واولاده - [00:22:40](#)

وهنا قال ابو بوردة عن ابيه. ابو بوردة بيحدث عن مين؟ عن ابيه. مين يا ترى هو ابو موسى الاشعري. ابوه ابو موسى الاشعري. واسمه عبدالله ابن قيس احد قضاة الصحابة واحد علماء الصحابة واحد الذين ختموا القرآن - [00:23:00](#)

من اهل القرآن كان مين ابو موسى الاشعري. وكان حسن الصوت بالقرآن. كانه اوتي مزمارا من مزامير ال داوود من حسن صوته. ومعنى المزمار مش معناه بقى الزميرة. زي ما بعض اهل الجهل يظنون - [00:23:30](#)

ولكن يطلق هذا اللفظ ويعنى به حسن الصوت. حسن الصوت. حسن الصوت بيبقى نعمة من الله هي نعمة من الله. وحسن الصوت لا يكون بالمقامات. ولكن هذا من الله رزق - [00:23:50](#)

من الله هناك بعض الناس صوته قد يؤثر في الدواب البهايم. يعني لو فيه بهيمة قيمة ماشية وسمعت صوته تقف تسمع صوته. وهذه المسألة فيها اخبار كثيرة عن بعض المتقدمين - [00:24:10](#)

ابو موسى الاشعري ارسله النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن معلما وقاضيا معلما وقاضيا ثم استعمله عمر رضي الله تعالى عنه على مين؟ على الكوفة بقى امير الكوفة. ابنه عاش في الكوفة وعامل الشعبي في الكوفة. وعندنا المحاربي - [00:24:30](#)

في الكوفة وقبل صالح بن حيان الكوفة. اذا هذا الاسناد ماذا؟ كوفيون هذا الاسناد كوفيون. ابو موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم له صحابي. وروى عن كبار الصحابة كابي بكر وعمر - [00:25:00](#)

روى عنه جمع كثير من الصحابة والتابعين. واشهر من روى عن ابي موسى الاشعري زوجته واولاده. زوجته واولاده. يبقى اول واحد طبق هذا الحديث مين هو الرو ذات نفسه. لان الصحابة حاشاهم ان يكونوا اهل علم ابداء. كانوا اهل - [00:25:30](#)

علم وعمل. فازاي ان الصحابي هناك فضل في تعليم الزوجة والاولاد وهو ما يعلمش الزوجة والاولاد الاصل في هذه الازمان ان الرجل في وادي والزوجة والاولاد في وادي ثاني عبدالله بن قيس وموسى الاشعري رضي الله تعالى عنه اسلم قديما - [00:26:00](#)

فهو من المتقدمين في الاسلام. وكان من اهل القرآن بلغوا مؤخرا عمر رضي الله تعالى عنه على الكوفة توفي سنة واربعين او نيف وخمسين. توفي سنة نيف واربعين او نيف - [00:26:30](#)

وخمسين ابو موسى الاشعري بيقول ايه؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لهم اجران. ثلاثة مبتدأ لهم اجران لهم ده خبر مقدم واجرام مبتدأ مؤخر والجملة الاسمية دي هيلة بلا بلا كده خبر المبتدأ الاولاني - [00:27:00](#)

طب ليه لماذا قلت هذا الاعراب؟ لان المبتدأ في الجملة اللي هو بيسموه المبتدأ الثاني له دور في تخصيص مضمون الجملة. له دور في تخصيص مضمون جملة مين هم الثلاثة دول؟ هذا هو التفصيل. رجل من اهل الكتاب امن بنبيه - [00:27:30](#)

وامن بمحمد صلى الله عليه وسلم. المسألة ديت فيها اشكال كبير جدا. والعلماء تكلموا فيها بكلام كثير. والحقيقة ان حديث النبي صلى الله عليه وسلم حديث في منتهى الوضوح. لا يحتاج الى تفسير - [00:28:00](#)

رجل من اهل الكتاب هل المقصود باهل الكتاب اليهود ولا النصرى ولا اللاتين مع بعض؟ آيات القرآن دل على ان المقصود باهل الكتاب اليهود والنصرى. اللاتين انا ساتكلم دون اه مناقشات - [00:28:20](#)

لا اطيل. اتنين هل اهل الكتاب الممدوحون؟ اهل الكتاب في في هذا الحديث كيف يكونون على المدح في حصول الاجر مرتين وهم كانوا على الكفر. يعني ازاي ان يهودي او نصراني ربنا عز وجل كفر - [00:28:43](#)

غضب عن عين التخين. ربنا قال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. لقد كفر ترى الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن - [00:29:13](#)

مريم وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا. وقالت اليهود عزير نبي الله ربنا عز وجل كفر اهل الكتاب لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب

ايها المشركين منفيين فذل ذلك على ان اهل الكتاب كفار. فكيف لهذا الكافر اذا اسلم بالنبي محمد - [00:29:33](#) يكون له اجران. هنا الاشكال الجواب ان اهل الكتاب يمكن ان نقول هناك اطلاق لاهل الكتاب على العموم وهناك اطلاق لاهل الكتاب على وجه المدح اهل الكتاب على وجه المدح هم الذين اتبعوا الكتاب الحق. اتبعوا التوراة الحق والانجيل الحق - [00:30:08](#) فقول اهل كتاب ولكنهم اهل كتاب على الحق. قال الله وليحكم اهل الانجيل بما الله فيه ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم. يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا - [00:30:40](#) ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. هل هناك فارق بين الايات الاول والاية الاخيرة؟ ايوة هناك فارق. الايات الاول يهود والنصارى الذين اتبعوا الانجيل الحق والتوراة الحق - [00:31:10](#) ليه؟ لان لو ان يهودي او نصراني اتبع التوراة الحق والانجيل الحق لن يسعه الا ان يؤمن بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم. لن يسعه الا ان يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم. وربنا قال الكلام ده في القرآن يجدونه - [00:31:37](#) ومكتوبا عندهم فين؟ في التوراة والانجيل. يبقى اليهود والنصارى اللي اتبعوا الانجيل الحق والتوراة حق هم يؤمنون بالنبي محمد عليه الصلاة والسلام. قبل ان يروه وقبل ان يسمعو به. فهم مؤمنون به - [00:31:57](#) هم مؤمنون به. هل نحن رأينا نوح او ابراهيم او اسماعيل او داوود او سليمان احنا رأينا اي نبي من دول؟ هل رأيناهم؟ اللهم لا. طب هل نحن نؤمن بهؤلاء الانبياء - [00:32:17](#) نعم نؤمن بهؤلاء الانبياء. كذلك اهل التوراة الحق واهل الانجيل الحق يؤمنون بالنبي محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. قال الله ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا - [00:32:37](#) انا نصارى لي ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون. واذا سمعوا ما انزل الى الرسول اللي هم عارفينه مش اللي هم يبحاربه ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا - [00:32:57](#) من الحق يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين. الايات. ولذلك لابد ان تنتبه لهذه المسألة. اهل الكتاب بالمعنى العام. فهؤلاء كفار فهؤلاء كفار ولهم احكام نقبلها في باب النكاح وفي باب - [00:33:17](#) الاطعمة وفي باب الاطعمة طعامكم حل لهم وطعامهم حل لكم. ده باب الاطعمة. وكذلك والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم اذا اتيتموهن اجورهن. لكن هل كن - [00:33:47](#) نحن بنتزوج منهم او بناكل طعامهم انهم على الحق لأ دي احكام خاصة بينها ربنا بالنسبة لاهل الكتاب معنى العام حتى ولو كانوا كفارا حتى ولو كانوا كفارا. النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة كان هناك اليهود - [00:34:07](#) ويهود المدينة كانوا كفارا. كانوا كفارا. ومع ذلك في حديث عائشة تهدي الينا ذبائح لا نعلم اتم الله عليها ام لا؟ قال سم الله ثم كلوا. يبقى طعام اهل الكتاب حتى ولو كانوا كفارا يجوز لنا ان نأكله. لكن - [00:34:27](#) هل كون ان احنا ناكله ان هم اهل حق؟ لأ. اومال مين اهل الحق من اليهود والنصارى اللي هم مين؟ الذين اتبعوا التوراة الحقة والانجيل الحق. وهذا الامر يكاد ان يكون منعما - [00:34:57](#) في هذه الاعصار لماذا؟ لان اليهود والنصارى انما يعيشون في هذه الاعصار على تفسيرات وتأويلات وشروح العلماء للنصوص المنتقاة من التوراة طب امال فين اصل التوراة والانجيل؟ غير موجود. بدليل الانجيل ليس انجيلا واحدا وانما هو ماذا - [00:35:17](#) انا جيل وهناك اناجيل مغضوب عليها وهناك اناجيل معتمدة. انجيل مثل انجيل البرنابة ده المغضوب عليه. والذي يتهم من النصارى انه يعتقد في انجيل برنابة يتهم بالهرطقة. ان هو زنديق. سبحان الله! ولك ان تعجب - [00:35:47](#) بان النسخ في الانجيل مختلفة. النسخة العربية غير النسخة الانجليزية والنسخة الانجليزية غير النسخة الالمانية. الله المسائل مختلفة. طيب بالنسبة للتوراة ما فيش تورا. امال في ايه؟ في تلمود وبعد كده في مشنة التلمود والمشنة دي عبارة عن التفسيرات زي كتب تفسير كده لنصوص منتقاة - [00:36:17](#) تم تأويلها. يبقى مش هي النصوص الاصلية كنصوص اختارها البشر ان العلماء وعدلوا فيها في نصوص معدلة تعديل عجيب. حاجة

عجيبة جدا. طيب ما هو الكتاب الذي حماه الله تعالى - [00:36:47](#)

من التحريف وحماه ربنا عز وجل من التداير والاختلاف. وهذا الكتاب لا لا يتغير ولا يتبدل ما كان هناك مسلم صحيح الاسلام على

الارض. اللي هو مين القرآن امر عجيب جدا. يبقى المقصود باهل الكتاب الذي له اجران هو اهل الكتاب - [00:37:07](#)

الاب الذين يتبعون الكتاب الحق فيؤمنون بالنبي الحق. فعندما فعندما الاسلام يجمعون بين ايمانهم بنبيهم وبين ايمانهم بمن؟ بالنبي الذي به التوراة او بشر به الانجيل. التفسير اللي قلته ده كله هو اللي النبي قاله في الكلمتين الصغيرين دول. اللي هم ايه - [00:37:37](#)

رجل من اهل الكتاب امن بنبيه وامن بمحمد. عليه الصلاة والسلام. امن بمحمد انه رسول الله. وانه الى الناس كافة مبعوث على

التفصيل الذي ذكرت. وبالتالي لو ان يهوديا او نصرانيا في هذه - [00:38:07](#)

ازمان شرح الله صدره للاسلام. هل يكون له من الاجر؟ هل يكون له من الاجر ان هذه المسألة ينبغي ان تعرفوا اجابتها من خلال

هذا التفسير. لأ ما يكونش له اجرين - [00:38:37](#)

لانه لم يتبع الكتاب الحق. لم يتبع الكتاب الحق. وانما وفقه ربنا عز وجل للاسلام بهدايته واحسانه وتوفيقه وهذا ما نرجوه لكل اهل

الكتاب والعبد المملوك اذا ادق الله تعالى وحق مواليه. الجملة الوحيدة - [00:38:57](#)

كده اللي فيها اذا هذه الجملة. نقرأ الحديث على بعضه حتى تقف ايضا على هذه اللطيفة. بلاش النكت حتى تقف افعال هذه اللطيفة

ثلاثة لهم اجران. رجل من اهل الكتاب امن بنبيه وامن بمحمد - [00:39:27](#)

عليه الصلاة والسلام. ما قالش رجل من اهل الكتاب اذا امن ولكن امن. وبعدين عبد المملوك اذا ادق الله تعالى وحق مواليه. دي اذا

التالت ورجل كانت عنده امة يطأها فادبها فاحسن تأديبها وعلمها فاحسن تعليمها - [00:39:47](#)

ثم اعتقها فتزوجها فله اجران. الجملة اللي فيها اذا اللي هي الجملة مين؟ الثانية الوسطى. ان هو جملة عبد مملوك. المملوك هو الذي

ملكه غيره فحرم حرية التصرف. ودي اشق حاجة على النفس. ان الانسان ما يكونش حر - [00:40:17](#)

نفسه ما يكونش حر نفسه. المسألة صعبة جدا. بعض الناس لا يستطيعون العمل عند الاخرين. يقول لك يا عم ما بحبش اشتغل عند

حد. احب اكون حر نفسي. اشتغل ساعة ساعتين. ما اشتغلتش. براحتي - [00:40:47](#)

حريتي لكن حد يتأمر فيا لأ ربنا يكفيك شر ان واحد اتأمر فيك ولذلك يخش الجيش يطفش من الجيش. ليه؟ لان الجيش عاوز ينام

بعد ازنك يا شاويش. ممكن انام؟ ياكل؟ لأ ما انتش واكل - [00:41:07](#)

طب انا مزنوق ما انت ما فيش حمام. انا اعمل على نفسك. الله! ما حكم الانسان في الانسان؟ حاجة اصابة ارجع تاني للرواية اللي

قلتها لكم قبل كده رواية ايه؟ جذور دي رواية امريكية - [00:41:27](#)

هي مترجمة آآ بتاعة واحد اسمه اليكس هيلي. اليكس هيلي دا كان حفيد جده ابو جده كان رجل مسلم من افريقيا الامريكان الذين

يدعون الى الحرية وحقوق الانسان خطفوا ملايين الناس من افريقيا. والامريكان - [00:41:47](#)

اصلهم منين ايضا؟ اصلهم من اوروبا من بريطانيا اسكتلندا برتغال اسبانيا لكن امريكا الشمالية من اوروبا غير اسبانيا والبرتغال. اما

الاسبان والبرتغال كانت رحلتهم الى امريكا الجنوبية ولذلك الى الان امريكا الجنوبية زي فنزويلا وآآ والارجنتين وهذه الدول بتتكلم

اللغة - [00:42:17](#)

والاسبانية واللغة البرتغالية. اما امريكا الشمالية تتكلم باللغة الانجليزية لان معظم الامريكان اصولهم انما هي من بريطانيا وهذه

الدول. الشاهد ان ملايين الافارقة خطفوا من ديارهم بعد ما كانوا مثلا شاب طالع مثلا في الغابة علشان يجيب طوب - [00:42:47](#)

توت من الغابة. يقوموا راميين عليه شبكة. ويقوموا ضاربينه خبطة في دماغه يفوق تلاقي ايده في الحديد وسطه في الحديد

ورجليه في الحديد. وقد جردوه من ملابسه تماما. ونزل ضرب - [00:43:17](#)

رحلة نقل الافارقة من افريقيا الى امريكا رحلة تقشعر لها الابدان. حاجة صعبة جدا. طب لما ينزل الناس دول الى سواحل امريكا؟

يعاملوا معاملة في منتهى القسوة. دول كانوا احرار. الراجل عايش مع مراته وعايش مع اخواته. في منتهى الهدوء وطمأنينة ولكن

خطف - [00:43:37](#)

خطف سبحانه الله! معاملة قاسية جدا. جد اليكسي كان رجل مسلما والعجيب ان احفاده ضربت عليهم النصرانية تغيرت ديانتهم في المجتمع. اللي كان بيهرب مرة يمسكوه يقوموا جايبين بلطة يقوموا ضاربين رجله - [00:44:07](#)

افصلوها تماما يا شعرك من غير رجل عشان ما يعرفش يطفش تاني. لو نظر الى ايه ده يولد تلاتين جلدة يعني لو بصيله كده يجلد او مال يكلمه ازاي حاطط وشه في الارض كده حاطط وشه في - [00:44:37](#)

الارض لا يستطيع ان يخالف سيده. حكم صعب جدا المعاني دي كلها مندرجة تحت كلمة ايه؟ مملوك. مملوك يعني ايه؟ لا يملك من نفسه شيئا وانما هو عبد مملوك لغيره. طيب انا رحمت اشتريته بفلوسي. فالعبد المملوك ده - [00:44:57](#)

ضبط اعزكم الله زي فرس موجود في البيت عندي. زي معزة موجودة عندي زي خروف موجود ماني شارب فلوسي فطالما انا شاربه بفلوسي يبقى انا لي الحق ان انا اتحكم فيه - [00:45:27](#)

طيب وهو يجب عليه ان يطيع امري. طب العبد المملوك دهوت؟ كان راجل مسلم وكان راجل دين في عمل ايه؟ يؤدي حق الله ويؤدي حق من؟ سيده المسألة دي صعبة. مسألة صعبة. يعني يتقطع؟ ايوة هيتقطع. وده قدر ربنا - [00:45:47](#)

ولذلك الاسلام يا اخوانا حارب العبودية. كفارة اليمين تعتق رقبة من كفارة اليمين عتق الرقبة. يعني لو واحد قال والله ما انا مسلم عليك. وبدله ان هو ايه؟ يسلم عليك. يعمل ايه - [00:46:17](#)

يروح عند سوق ستوتة يشتري عبد ويعتقه. ماشي؟ طب واحد قال لمراته عاوز يخوفها وظن هو لما يخوفها هترجع لورا. مثلا بقول مثلا فهو قال لها علي كظهر امي مثلا او ما الى ذلك. من جملة الكفارات يعمل ايه؟ يعتق رقبة - [00:46:37](#)

طيب لو واحد سايق وخبط واحد موته من جملة الكفارات قتل خطأ يعمل ايه؟ يعتق رقبة من افضل القربات انك تعمل ايه؟ تعتق رقبة لدرجة ان اذا اعتقت رقبة اعتق كل - [00:47:07](#)

كل عضو عندك يكافئ ما عند ذلك العبد. يعني العبد ده عنده وذن برضك تعتق من نار عنده ايد تتعتق من نار رجل تعتق من النار وبالتالي لما تيجي تعتق عبد تعتق عبد بايد واحدة برجل واحدة - [00:47:27](#)

اعمى لأ ده انت تختار عبد تمام تعتقه عشان تعتق من النار. احاديث كثيرة في فضل عتق الرقاب. بفضل عتق الرقاب. طيب لو ان هناك انسان وقع عليه هذا القدر - [00:47:47](#)

وصار عبدا لغيره يعمل ايه؟ هيادي حق ربنا ويأدي حق هذا الرجل الذي اشتراه. قال النبي عليه الصلاة والسلام والعبد المملوك اذا ادى حق الله تعالى اي في طاعته وعبوديته وحق مواليه. في امرهم ونهيهم. طيب والتالت - [00:48:07](#)

والتالت ده بقى هو محل الشاهد ورجل كانت عنده امة. الامة هي الجارية والجارية اللي هي الفتاة البالغة. ورجل كانت عنده امة يطؤها ان يأتبها لان ربنا عز وجل اباح ذلك الامر. ولكن في هذه - [00:48:37](#)

هذه الزمان هل يمكن ان يعود الزمان ادراجه في بعض الناس بيتمنوا وبيعيشوا في هذه الاماني؟ يغمضوا عينهم بقى ويتمنوا بقى نشوف بقى لو احنا بقى بنعمل كذا ونجيب كذا. ويشوف مثلا كده وزيرة الخارجية بتاعة مثلا النمسا او بريطانيا او - [00:49:07](#)

وكده يقول اه دي بقى لما تقع بقى في ايدي اعمل يعني يعيشون في الاحلام لا بأس. ان يعيش في الاحلام شيئا. لكن عمر ما فكانت الاحلام تغير في الوقائع. ما كان المسلمون في غفلة سادرة وابتعاد عن دين الله عز وجل. فلا عز - [00:49:27](#)

زلاهم ولا توفيق. ورجل كانت عنده امة يطؤها فادبها احسن تأديبها. هذا هو الادب الذي تكلمت عنه في المجلس الفانت. وعلمها اي العلم الذي ينفعها. وهذا العلم ايضا من جملة الادب. وهذا من باب عطف - [00:49:47](#)

الشيء على العام اي عطف الخاص على العام. كقول الله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى مصير العطف هنا ليس للمغايرة. وانما يشي بنوع من الاختصاص. كأن المقصود في الادب - [00:50:17](#)

هو التعليم كأن المقصود في الادب هو الابه؟ التعليم. يبقى وبيأدب. وهذا التأديب يحتاج الى تعليم لان الانسان احيانا يتوجه بالادب ينساه ما ياخذش باله مرة واتنين اتنين وثلاثة واربعة وخمسة لغاية لما يثبت. بعض الناس آآ قبل ما يتأدب ببعض - [00:50:37](#)

اداب كان يقول لك ايه؟ والغالي عندك لا انت جاي لي. والمرحوم لا انت هتعمل لي. فتقول له هذا لا يجوز من كان حالفا فليحلف بالله

مرة وأثنين وثلاثة بعد كده كل ما اروح بيقول ياه معلش غلظت. مش اللي بيحصل؟ في - [00:51:07](#)

الخامسة الستة السبعة الثامنة العاشرة يبدأ يزيبط نفسه. يبقى المرة الاولانية هو عرف. لكن احنا بنعلمه بنوجهه ونصبر عليه. قال الله وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها. بنعرفهم الصلاة ونحثهم على الصلاة وكذلك اولادك. صليت هاصلي اقوم اصلي اهو. فيقوم -

[00:51:27](#)

يتوضا يغسل وشه وايديه ويسيب رجليه. انت اتوضيت؟ لأ اتوضيت نص وضوء. والنص الثاني فين؟ وروح كمل الوضوء. ورح يكمل

الوضوء يغسل الرجل للشمال ويسيب اليمين. انت غسلت رجلك كذا وراه - [00:51:57](#)

وتابعوا مرة وأثنين وثلاثة واربعة وخمسة وعشرة وعشرين ومية وميتين. ما تقولش ابني دا حمار ما بي فهمش انا قاعد اوجهه ما بيتأثرش اصبر. اصبر. دايم الانسان لما يكرر توجيهه ويصطبر على الموجه اليه ان شاء الله بيكون هذا ادعى الى ثبات الخير. العجوز -

[00:52:17](#)

يحرم التوفيق. العجول يحرم التوفيق. بمناسبة بقى القصة دي عشان ننهي ورجل كانت عنده امة يطأها فادبها فاحسن تأديبها.

وعلمها فاحسن تعليمها. يا سبحان الله! المسألة العجيبة ان الانسان بيعلم زوجته او ربنا بيكتب - [00:52:47](#)

سبل التوفيق في تعليم ابنه او اخوه او ما الى ذلك بطول الصحبة يحدث هناك تأثير شفاف الاتنين كانهم حاجة واحدة. مش هتكلم

بقى عن اخبار المحبين وازاي ان هو لما مات ماتت بعدين - [00:53:17](#)

سينا من القمص دي. يذكر بان عمر بن عبدالعزيز استيقظ فبكى فقامت زوجته فبكت. فقال لها ما يبكيك؟ قال رأيتك بكيك فبكيك.

تصور باي زوجة يا اخي نام بقى ده انت هتوجع دماغنا ليه؟ ورح اتوضا اذا كنت شيطان لبسك ولا بتاع - [00:53:37](#)

هنا ما يبكيك؟ قالت رأيتك بكيك فبكيك. المرأة بتتأثر بزوجها. ماشي؟ ثم قالت له ما يبكيك يا امير المؤمنين؟ وشف مع الرغم ان هي

مراتي ما قتلوش ما يبكيك يا راجل. ما يبكيك يا جدع انت! ما يبكيك ايه يا اللي قارفني في حياتي لا عارف هنام - [00:54:07](#)

منك ومزقاني في حياتي. لأ ما يبكيك يا امير المؤمنين؟ قال تذكرت موقفي بين يدي الله فلا ادري الى جنة اصير ام الى نار. يا

سبحان الله! مسألة عجيبة جدا - [00:54:37](#)

يعني كلنا يؤمن بانه لا يعلم خاتمته. اللي عارف كده يا اخوانا من اهل الجنة يرفع ايده اللي عارف ان هو من اهل الجنة يرفع ايده

اعرف رجلا كان يقول على نفسه بان الله تعالى قد عصمه. وان الله تعالى - [00:54:57](#)

الا قد سد فكان قلبي ينكر ذلك. وكنت اقول له كلاما ليس نصه ان التفت الى نفسك. ولكن معناه ان التفت الى نفسك فما رأيتته الا

مصدع الاركان. فما رأيتته الا مصدعة الاركان. قلت لكم - [00:55:27](#)

ان الادب له ابواب. ومن ابواب الادب ازدرء النفس. ازدرء النفس ان الانسان ليحسن الظن بنفسه. لان الانسان لو احسن الظن بنفسه

عمره ما هيتغير. لكن لو اساء الظن بنفسه. ايه اللي بيحصل؟ هيتغير. هيتغير. وهناك وهناك - [00:55:57](#)

ازدرء النفس بالدعوة وازدرء النفس بالحقيقة. يعني واحد يقول لك انا والله غلطان قصر يا راجل متعب من كتر ما عاد بيقولها اصل

ما عدش لها لازمة. مش كده؟ ما عدش لها لازمة - [00:56:27](#)

احنا لما نشوف اقوال السلف في مسألة الازدرء او التواضع يا الهي. لما واحد يقول يا ليتني كنت عنزة ذبحها اهلها فاكلوا لحمها

وشربوا مرقها. يبقى المعز صحابي يقول يا ريت - [00:56:47](#)

كنت معزة كان اهلها ذبحوها اكلوا لحمها وشربم مرقتها يا سبحان الله! احد السلف يقول يا ليتني كنت نسيا منسيا. والآخر يقول يا

ليتني كنت شجرة قبضت اي قطعتم واترمت ما عدش لها لازمة. يا الهي! هؤلاء الصحابة - [00:57:07](#)

وهؤلاء اكابر السلف من سادات التابعين والائمة. هذا حالهم مع انفسهم وحالنا كما في الاثر ان احدكم ليرى القذاة في عين اخيه وبدع

الجذع في عينه. يعني لو شايف اشاية صغيرة عفراية خل بالك. انت في عينك عفراية. يا جدع خل انت عينك عفرا - [00:57:37](#)

ويقول لي ده خلي بالك. الاخ الفلاني فينه عفراي ويروح لده. فلان ده في عينه عفراية. يفضح الدنيا ان في عينه ايه؟ وهو في عينه

فرع شجر. ده مصيبة. ان الانسان يغفل عن ازدرء نفسه - [00:58:07](#)

لو انت حاسس ان بيتك متزبط مش محتاج حاجة. هتعمل اي تجديد؟ طب لكن لو حاسس ان البياض بايز والسباكة بايزة. اخ كنت عنده فقال لي لما تيجي تفتح الحنفيه افتحها بالرفق - [00:58:27](#)

خاص جزاك الله خيرا فدخلت بمسك الحنفيه لقيتها راح طالع في ايدي فتيقنت لماذا طلب مني ان افتح بالرفق الحنفيه وحاططها وحاططها كده بس يعني ايه عيرة كده حلو يعني. في احد - [00:58:47](#)

في القنوات الفضائية قالوا لي يا عم الشيخ لما تقعد على الكرسي ما تحطش ايديك جامد على لان الدراع ده محطوط كده عيب يعني لو حطيت ايديك عليه هتقوم واقع. فاكر يا عم الشيخ حسام؟ طيب - [00:59:07](#)

الانسان اللي لما يجد السباكة في بيته بايزة ويجد الشبابيك عنده فاسدة هيعمل ايه هيحط خطة سنوية خلال السنة دي ان شاء الله نعمل عمرة للحنفيات. السنة اللي بعدها نعمل عمرة - [00:59:27](#)

الورق بتاع الشبابيك. يعمل بقى خطط سنوية بحيث يا شيخ عمرو خلال عشر سنوات يعمل عمر لايه؟ للبيت. لو حاسس ان بيته كامل مزبوط هيعمل اي حاجة؟ مش هيعمل اي حاجة. وكذلك - [00:59:47](#)

نسمع نفسي اذا شعر ان هو كويس كده. في فهمه واخلاقه وتصوراته وكل شيه. ايه اللي يحصل لي خلاص. لن يصلح نفسه. لن يتم الاصلاح الا اذا الا اذا شعرت انك تحتاج اليه. اياك ان تنشغل بغيرك. قبل ان تنشغل بنفسك - [01:00:07](#)

ولو جمعت بين الاثنين كان خيرا. يعني الانسان يجمع بين الانشغال بنفسه والانشغال بماذا بغيره جلس جماعة من السلف منهم الاوزاعي وابن جريج الامام وابن عبدالعزيز فقال لهم الوليد بن مسلم لمن طلبتم العلم - [01:00:37](#)

قال لهم الوليد بن مسلم لمن طلبتم العلم؟ خل بالك السؤال ودقته لم يقل لماذا؟ وانما قال ايه؟ لمن؟ يعني العلم بتاعكم ده انتم طالبينه عشان تتوجهوا به لمين؟ لمين - [01:01:07](#)

سؤال عن المتوجه اليه بالعلم ليس سؤالا عن علة طلب العلم انتبه الى دقة السؤال. فكلهم قال انما طلبنا العلم في انفسنا قالوا كده الا ابن جريج قال طلبته طلبته للمسلمين - [01:01:27](#)

طلبته للمسلمين. الامام الذهبي يعلق على ذلك قال كلاما معناه فانظر الى صدق هؤلاء الائمة كانوا صادقين. الصدق مهم جدا في تقييم الانسان لذاته في باب الطلب وفي باب الازدراء. الحاصل ان الانسان لن يصلح امره ما كان مستشعرا - [01:01:57](#)

انه على الرضا هو كده ممتاز وراضي بنفسه اوي. انا حلو. كان احسن من غيري. ده انا غيري يعمل كذا انا الحمد لله انا حافظ فانا بقول الحاجة بتحصل بالضبط. فانا - [01:02:27](#)

بقول المسألة الفقهية هي بالضبط. فانا بخمن على الموضوع الفلاني في الكتاب الفلاني يطلع بالضبط. انت مسكين اياك ان تنسب ممدحة لنفسك. ولكن كن بنفسك وعلى نفسك على حد ازدراء حتى تصل باذن الله تعالى الى النجاة. الثالث ورجل كانت عنده امة - [01:02:47](#)

يطأها فادبها فاحسن تأديبها وعلمها فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها فله اجران. الاجر الاول اجر ماذا؟ والثاني اجر ماذا؟ ها لا فله اجران. الرجل الذي كان له امة ادبه فاحسن تأديبه وعلمها فاحسن تعليمها. وبعدين ثم اعتقها فتزوجها. فله اجران - [01:03:17](#)

الادب والتعليم والعتق اه العتق والزواج. هم. نسمع. طيب هذه المسألة اجعلها لكم تفكروا فيها الى الاسبوع القادم. وقبل ان نبدا المجلس القادم نسأل سؤال الواجب فله اجران يحمل آآ هذا الامر على اي وجه. هذا هو سؤال الواجب. نكتفي - [01:03:57](#)

بهذا القدر نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا الى كل خير وان يصرف عنا كل شر. وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى اله وصحبه - [01:04:37](#)